

تفسير ابن كثير

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ^ج قَدْ جِئْتُكُمْ بَيِّنَةً مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ

(حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) فقال بعضهم : معناه : حقيق بأن لا أقول
على الله إلا الحق ، أي : جدير بذلك وحري به . وقالوا و " الباء " و " على " يتعاقبان ،
فيقال رميت بالقوس " و " على القوس " ، و " جاء على حال حسنة " و " بحال حسنة "
وقال بعض المفسرين : معناه : حريص على ألا أقول على الله إلا الحق . وقرأ آخرون من
أهل المدينة : (حقيق علي) بمعنى : واجب وحق علي ذلك ألا أخبر عنه إلا بما هو حق
وصدق ، لما أعلم من عز جلاله وعظيم سلطانه . (قد جئتكم بينة من ربكم) أي :
بحجة قاطعة من الله ، أعطانيها دليلا على صدقي فيما جئتكم به ، (فأرسل معي بني
إسرائيل) أي : أطلقهم من أسرك وقهرك ، ودعهم وعبادة ربك وربهم ؛ فإنهم من سلالة
نبي كريم إسرائيل ، وهو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن [عليهم صلوات
الرحمن]